Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يا من نَلوذُ من الزَّمان بظلِّهِ أبداً ونطرُدُ باسمه إبليسا

* * *

وقد كثر مدح الشعراء لآل البيت كثرة مدهشة واشترك فى هذا المديح شعراء شيعيون وسنيون . وكان مديح آل البيت سببا فى ظهور المدائح النبوية ، والاستغاثة بآل رسول الله . وقد شغل هذا وذاك مكانا كبيرا فى عالم الشعر كما أن هذا المديح فى آل على دفع كثيرا من الشعراء إلى نظم القصائد فى مدح أبى بكر وعمر وعثمان فظهر مانراه من القصائد البكرية والعمرية والعثمانية .

(٢) الرثاء

كانت مجزرة كربلاء التى قتل فيها الحسين وما حل بالعلويين بعدها دافعا قويا للشعراء أنطقهم بكثير من القصائد التى تسيل العبرات ، وتذيب القلوب ، وتفتت الأكباد . ولا غرابة فى ذلك فهى صدى لتلك الدماء التى سفكت بغير حساب ، والأشلاء التى تناثرت وتركت على الأرض طعاما للطير ، والجثث التى أحرقت وذريت فى الهواء ، والأجسام التى صلبت وبقيت مصلوبة أياما تنبعث منها الروائح الكريهة ، والقبور التى هدمت وحرث مكانها وزرع . وقد كثر الشعر فى رثاء آل البيت كثرة هائلة ، وكله صادر من أعماق النفوس ، منبعث من قرارة الأفئدة . فكان للأدب العربى من ذلك ثروة لا تقدر . ومن أمثلة ذلك ما يلسب لزوجة الحسين .

إنَّ الذى كان نورا يُسْتَضَاءُ به بِكَرْبلاءَ قتيلٌ غيرُ مدفونِ